القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5187 الاربعاء 1 شباط (فبراير) 2006 ـ 2 محرم 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5187 Wednesday 1 February 2006

ثقافة

10 محمد السويدي: كيف يمكن ان «نحدّث» تراثنا؟

منوعات

12 المسكوت عنه في عمل نقابة الفنانين السوريين

مدارات

المعارضة السورية الى أين؟ 18

رأي

حماس لاصلاح الداخل وعباس لمفاوضة الخارج 19

الحراس وجهوا له لكمات اثناء انسحابه.. والمحكمة قد تحضره «بالقوة» للقاعة اليوم

الدليمي: صدام تعرض للضرب في المحكمة والدفاع سيقاطع الجلسات حتى اعتذار القاضي

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال محامو الرئيس العراقي السابق صدام حسين امس انهم لن يحضروا جلسة محاكمته اليوم الاربعاء وهددوا بمقاطعة الجلسات في المستقبل ما لم يعتذر رئيس المحكمة الجديد الذي يتهمونه بالتحيز عن «ترهيبهم». وقال كبير ممثلي الدفاع خليل الدليمي في عمان «اتخذنا قرارا بالاجماع في هيئات الدفاع والاسناد ألا نحضر الجلسة القادمة على الاطلاق لاننا لا نريد أن نؤذي موكلنا أو أنفسنا ولا نريد شرعنة محكمة فاقدة لشرعيتها».

وأضاف «حضورنا في الجلسات المقبلة يعتمد على ما اذا كانت المحكمة ستقدم اعتذارا رسميا للتصرفات التي قام بها رئيس المحكمة والقضاة. نتبنى موقفا أكثر تشددا وحزما من الان».

وسادت محاكمة صدام حالة من الفوضى عند استئنافها يوم الاحد عندما خرج الرئيس العراقي السابق ومحاموه من القاعة غاضبين واخرج الحراس اخيه غير الشقيق برزان التكريتي من قاعة المحكمة بعد أن رفض التزام الصمت. ووقعت هذه الاحداث بعد ان حاول رئيس المحكمة المعين حديثا رؤوف عبد الرحمن تأكيد مكانته في المحكمة وقال لمحامي الدفاع انه لن يسمح لهم بالقاء بيانات سياسية في المحكمة.

وقال الدليمي مشيرا الى رئيس المحكمة «على السيد القاضي أن يعتذر عن سلوكه الاستفزازي وغير القانوني وتصرفه دون احترام لاحد بطريقة دكتاتورية وكان منحازا كليا تجاه الادعاء».

وأضاف «الاجواء في المحكمة الان أكثر ترهيبا من السابق ومن اللحظة التي دخلنا المحكمة والى أن خرجنا من القاعة».

وأشار الى معاملة التكريتي والمحامي الاردني صالح العرموطي الذي طرد بعد أن شكك في شرعية المحكمة المدعومة من الولايات المتحدة.

وقال الدليمي ان ستة من الحراس أمسكوا به ولكموه عدة مرات داخل القاعة ثم ابعدوه بعيدا عن اعين المحامين. وأضاف ان الحراس كادوا يلكمون صدام نفسه كذلك. وقال الدليمي ان صدام نصح بعدم حضور جلسة اليوم الاربعاء لكن لم يتضح ما يمكن أن يحدث اذ ان المحامين منعوا من رؤيته منذ جلسة يوم الاحد. وقال مصدر في المحكمة لرويترز في بغداد ان صدام ملزم قانونا بحضور الجلسة قائلا انه اذا رفض الزعيم العراقي السابق او اي من المتهمين معه التعاون «فسوف يتم احضارهم بالقوة».

وقال المصدر الذي تحدث بشرط عدم ذكر اسمه «ليس من حق صدام الغياب عن قاعة المحكمة. وسوف نحضره بالقوة».

وقال المصدر ايضا ان المتهمين لا يمكنهم رفض محامين تعينهم المحكمة اذا استمر فريق الدفاع في مقاطعته. ويتعرض كبير القضاة الجديد لضغوط للتعامل بحسم مع صدام بعد أن اتهمت الحكومة سلفه الذي استقال قبل أسبوعين بانه كان متساهلا أكثر مما ينبغي مع الرئيس السابق. وهيمنت المشاحنات في قاعة المحكمة على سير محاكمة صدام.

وقال الدليمي «القاضي ليس سيد نفسه. هناك أيد خفية خلف الكواليس تدير المحكمة من أعداء العراق والعرب والمسلمين».

واثارت التدخلات السياسية والفوضى في قاعة المحكمة الشكوك بشأن حصول صدام على محاكمة عادلة. واضطربت المحكمة منذ استقالة كبير القضاة الكردي رزكار أمين شاكيا من ضغوط من جانب الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة لتسريع المحاكمة والتعامل بحسم أكبر مع صدام.

وقال الدليمي «التدخل السياسي والخارجي في المحكمة أصبح أكثر قوة من السابق. القاضي الجديد يريد الاسراع في العملية واصدار حكم سريع في هذه المحاكمة الفاقدة لشرعيتها». وطالب ان يحاكم صدام ومعاونوه امام محكمة دولية. (رويترز)

(تفاصيل ص 3)

حزب الترابي يصعد حملته دولياً للافراج عن معتقليه

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: كثف حزب المؤتمر الشعبي الذي يقوده الدكتور حسن الترابي من حملته وسط المنظمات الدولية والمحلية المعنية باوضاع حقوق الانسان سعيا لدفع السلطات الامنية السودانية الى اطلاق مجموعة من المعتقلين المتهمين بالتورط في محاولات انقلابية على نظام الحكم حيث تقدمت الامانة العدلية في الحزب امس بمذكرات الى القضاء العسكري والمجلس الاستشاري لحقوق الانسان فيما اجتمع منسوبو الامانة الى مندوب منظمة العفو الدولية في الخرطوم على ان تتصاعد الحملة اليوم (الاربعاء) برفع مذكرات الى كافة الاحزاب السياسية سيما التي شارك ممثلوها في وضع الدستور الانتقالي.

وقال كمال عمر امين الدائرة العدلية ان محمد ابراهيم دهب ومتهمين آخرين بالضلوع في المحاولة التخريبية الاخيرة شكلت في مواجهتهم محكمة عسكرية استمعت الى الدعوى ورفعت الاوراق الي القائد العام قبل اصدار الحكم بينما ظل المتهمون قيد الاحتجاز منذ قرابة السبع اشهر.

واشار كمال الى ان المذكرة المرفوعة للقضاء العسكري تحدثت عن مخالفة الاعتقال للقانون وطالبت بالامتثال الى الحقوق المدنية المنصوص عليها في العهد الدولي الذي صادق عليه السودان والقاضي باحقية المتهمين في المحاكمة خلال زمن معقول واردف بان المواد 148، 149، 156، من قانون القوات المسلحة تعطي القائد العام سلطة المصادقة على الاحكام العسكرية بما يتحتم عليه الاسراع بالنظر في الاجراءات والفصل فيها.

واعلن كمال عمر الدفع بمذكرة ثانية الى المجلس الاستشاري لحقوق الانسان تتصل بالمعتقلين بموجب قانون الامن الوطني لنحو 16 شهرا، واعتبر الامر اهدارا للحقوق المنصوص عليها في الماده 48 من الدستور الانتقالي واضاف بان المتابعات متصلة مع المحكمة الدستورية بينما خوطب المجلس الاستشاري باعتباره قائما في مكان مفوضية حقوق الانسان التي تعطل تشكيلها بنحو إعاقة الحماية الدستورية المفترض توافرها بموجب اتفاق السلام.

مقتل المرشد الروحي للجماعة السلفية للدعوة والقتال في مواجهة مع الجيش

■ باريس ـ اف ب: اعلنت الجماعة السلفية للدعوة والقتال عبر موقعها على الانترنت مقتل مرشدها الروحي الشيخ احمد ابو البراء، في مواجهة مع الجيش الجزائري في 17 كانون الثاني (يناير). وجاء في البيان الذي وقعته «لجنة الاعلام في الجماعة» ان «الجماعة السلفية للدعوة والقتال تعلن وفاة الشيخ احمد ابو البراء، الذي استشهد في 17 ذو الحجة (17 كانون الثاني/يناير) في مواجهة عنيفة بين المجاهدين والجيش الجزائري في الجبال القريبة من مدينة توجة»، قرب ولاية بجاية (260 كلم شرق الجزائر العاصمة).

وولد الشيخ احمد ابو البراء، واسمه الحقيقي احمد زرابيب، عام 1963 في بودادو بولاية بومرداس، وكان احد وجوه الدعوة والجهاد البارزين في الجزائر.

وافاد البيان انه بدأ انشطته كداع وامام في مساجد بودادو قبل ان يخوض غمار الجهاد ويسجن اعواما عدة.

واضافت الجماعة ان «الشيخ احمد ابو البراء تولى لاحقا مسؤولية اللجنة القانونية والهيئة الشرعية لاعوام عدة، ويعتبر احد مؤسسي الجماعة»، وقدمت تعازيها الى «الامة الاسلامية».

حزب الاصلاح اليمني يطالب برفع اسم الشيخ الزنداني عن قوائم الإرهاب الدولية

■ صنعاء ـ يو بي آي: رفض حزب الإصلاح اليمني المعارض امس ما اعتبرها «تهما باطلة» تروج لها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس المكتب السياسي للحزب، وطالب برفع اسمه عن قوائم المطلوبين للأمم المتحدة بتهم تمويل ودعم الإرهاب.

وقال الحزب في ختام دورته السابعة التي رأسها الزنداني اليوم «نثمن الجهود المبذولة من قبل الرئيس علي عبد الله صالح أثناء زيارته الاخيرة لأمريكا ونطالب الحكومة بالاستمرار في بذل الجهود الكفيلة لتحقيق ذلك امام المؤسسات والمحافل الدولية». وكانت اللجنة الدولية التابعة لمجلس الامن الدولي جددت في يوليو الماضي معلومات القائمة المدمجة وتضمنت اسماء شخصيات وجهات يمنية هي بالترتيب: الرقم 19 محمد حمدي الأهدل،المعتقل لدى الجهات اليمنية، والرقم 41 الشيخ عبد المجيد الزنداني، والرقم 65 رمزي محمد بن الشيبة، المعتقل في ألمانيا، بالإضافة إلى كل من: نضال محمود صالح، الحماطي للحلويات، النور للعسل، الشفاء للعسل، فرع مؤسسة الحرمين، فرع مؤسسة بن فولينس كمطلوبين بتهم تمويل الإرهاب.

وكان مصدر حكومي يمني قال أن الحكومة «طلبت من الأمم المتحدة رفع اسم الشيخ عبد المجيد الزنداني من قائمة الممولين للارهاب».

وفدان روسي وصيني يزوران طهران لحثها على التعاون

الوكالة الذرية: ايران تملك وثائق تصنيع اسلحة نووية ونجاد يحذر من عواقب احالة القضية لمجلس الامن

الرئيس الايراني احمدي نجاد يستمع الى سيدات ايرانيات اثناء زيارة لضريح اية الله الخميني في طهران امس (ا ف ب)

■ فيينا ـ طهران ـ لندن ـ «القدس العربي» ـ وكالات: اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مساء امس الثلاثاء في تقرير ان الايرانيين كشفوا للوكالة وثائق لها علاقة بتصنيع عناصر خاصة بالسلاح النووي، الا انهم اصروا على ابقائها في ايران.

كما اعلنت الوكالة في تقرير مرحلي حول عمليات التفتيش التي تقوم بها في ايران، ان طهران بدأت بالفعل الابحاث الهادفة الى تخصيب اليورانيوم.

وجاء في تقرير سري للوكالة حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه «ايران بدأت بابحاث على نطاق صغير». وصرح مسؤول بارز مقرب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان الابحاث تتعلق «بأمور متعلقة بضبط الجودة» في الوقت الذي تستعد ايران فيه لتشغيل اول اجهزة طرد مركزي للبدء في عمليات التخصيب الفعلية.

وأضافت الوكالة في تقرير ان ايران ترفض السماح باستجواب عالم ايراني عن معدات نووية يحتمل ان تكون ايران اشترتها وترفض ايضا السماح للامم المتحدة بتصوير وثائق متعلقة بالاسلحة النووية.

وحذر الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الثلاثاء من انه اذا تم رفع الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي فان الحكومة ستضطر الى وقف التطبيق الطوعي للبروتوكول الملحق بمعاهدة الحد من الانتشار النووي. ونقلت وكالة «اسنا» شبه الرسمية عن الرئيس الايراني قوله «اذا احيلت المسألة الايرانية الى مجلس الامن فان جمهورية ايران الاسلامية وبموجب قانون اقره البرلمان، ستصبح مجبرة على وقف التطبيق الطوعي للبروتوكول الاضافي» الملحق بمعاهدة الحد من الانتشار النووي. ويسمح البروتوكول الاضافي الذي وقعته ايران ولم يصادق عليه البرلمان، للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالقيام بعمليات تفتيش مفاجئة للمواقع النووية الايرانية.

وجاءت تصريحات احمدي نجاد في محادثة هاتفية مع رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي.

واشاد البيت الابيض امس بقرار احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن الدولي ووصفه بانه «خطوة مهمة»، مؤكدا ان على طهران تعليق نشاطاتها لتخصيب اليورانيوم.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان ان «هناك توافقا قويا في المجتمع الدولي فيما يتعلق بالتعامل مع هذه المسألة. التطور الذي حدث امس (الاول) يعتبر خطوة مهمة».

وكانت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اتفقت في وقت سابق امس الثلاثاء على رفع الملف النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي بعد تسوية مع روسيا قضت بارجاء اي تحرك للامم المتحدة حتى اذار (مارس) المقبل.

وسيصدر مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا في اذار (مارس) المقبل حول مدى التزام ايران بالشروط التي تهدف الى تهدئة المخاوف حول سعيها للحصول على اسلحة نووية.

واشار ماكليلان الى ان الولايات المتحدة تتوقع ان يحدد الاجتماع «ما يتعين على النظام (الايراني) القيام به من ناحية الايفاء بالالتزامات وعلى رأس ذلك تعليق كافة النشاطات المرتبطة بالتخصيب».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف امس الثلاثاء ان دبلوماسيين من روسيا والصين سيزورون ايران قريبا لحثها باسم القوى الكبرى على التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية للانباء عن لافروف قوله في لندن «اتوقع ان يزور ممثلون عن القيادة في وزارة الخارجية الروسية ونظراؤهم الصينيون طهران ليشرحوا الاتفاقات التي اقرت في لندن ويحثوا ايران على اعطاء ردود محددة على الاسئلة التي طرحتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية». (تفاصيل ص 2)

سيف: النظام ما زال ينظر الينا على أننا عبيد

قوى الامن السورية تمنع معارضين من عقد مؤتمر صحافي

دمشق ـ من رشا العاص:

قال ناشط من دعاة حقوق الانسان ان السلطات السورية منعت خمسة معارضين اطلق سراحهم مؤخرا من عقد مؤتمر صحافي امس الثلاثاء، لكن المعارضين تعهدوا بمواصلة مطالبتهم بالديمقراطية.

وقال المعارض البارز والمحامي انور البني لرويترز «قامت السلطات السورية بواسطة عدد كبير من رجال الشرطة والامن بمنع مؤتمر صحافي للمعتقلين المفرج عنهم مؤخرا في مركز جمعية حقوق الانسان».

وقال ان عددا من رجال الامن طرحوا اثنين من المعارضين ارضا خلال عراك بالايدي اثناء محاولتهم منع عقد المؤتمر الصحافي.

لكن المعارضين عقدوا في وقت لاحق اجتماعا بمشاركة اكثر من 40 شخصا من مؤيديهم في منزل رياض سيف، العضو السابق في البرلمان السوري والذي كان من بين خمسة معارضين اوقفوا في العام 2001 بعد عام على تولي الرئيس بشار الاسد الحكم ووعوده بالاصلاح، مما انهى ما عرف في الصحافة بـ «ربيع دمشق». وقال سيف لرويترز «اليوم (امس) كانت اول تجربة بعد السجن مع النظام لممارسة حقوقنا الطبيعية بالحد الادنى.. هذا النظام ما زال ينظر الينا بأننا عبيد.. مجردون من جميع الحقوق ونحن مصرون ان نتابع المطالبة بجميع حقوقنا كبشر».

وكانت سورية اطلقت سراح سيف ومأمون الحمصي النائب السوري السابق ووليد البني وحبيب عيسى وفواز تللو في 18 كانون الثاني (يناير) بعد ان قضوا اكثر من اربع سنوات في السجن من اصل خمس سنوات.

وقال سيف ان المعارضين مصرون على خطتهم لتشكيل حزب ديمقراطي سياسي، ودعا حكومة الاسد الى «ان يتسع صدرها لحرية الرأي». وقال «نحن نريد الديمقراطية التي يتجه اليها الشعب العراقي حاليا ولكن لا نريد الاحتلال او حل الجيش او حل حزب البعث».

واضاف «يا سيادة رئيس الجمهورية.. نريد ان نصل الى ديمقراطية.. وسوف يسجل لكم التاريخ اذا تعاملتم معنا باعادة معنى الجمهورية في الجمهورية السورية».

وكان سيف قال في وقت سابق من الشهر الماضي ان حزبه الجديد سيبدأ نشاطاته خلال شهرين. (رويترز)

الدنمارك: اخلاء مبنى صحيفة نشرت رسوما مسيئة للاسلام بعد تهديد بنسفها

■ كوبنهاغن ـ «القدس العربي» ـ وكالات: قالت الشرطة الدنماركية ان مكاتب صحيفة «غيلاندس بوستن» التي نشرت صورا مسيئة للنبي محمد أخليت بعد ظهر امس الثلاثاء بعد تهديد بوجود قنبلة. وادانت الحكومة الدنماركية امس الرسوم المسيئة التي تسببت في موجة غضب عارم في العالم الاسلامي، ساعية الى نزع فتيل اخطر ازمة تواجهها في تاريخها المعاصر. واخليت مكاتب صحيفة «غلاندس بوستن» امس الثلاثاء بسبب تحذير باحتمال وجود قنبلة في المبنى.

وقد اخليت مكاتب الصحيفة في بلدة ارهوس الشمالية وكذلك في وسط العاصمة كوبنهاغن مساء امس، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس في موقع مكتب الصحيفة في كوبنهاغن.

وصرح المتحدث باسم الشرطة في كوبنهاغن فليمنغ مونش «وردت رسالة من شخص يتحدث الانكليزية بان مكاتب الصحيفة ستتعرض لتفجير بالقنابل بعد عشر دقائق» مضيفا ان التهديد جاء عبر مكالمة هاتفية.

وبعدما امتدت الحملة ضد الدنمارك لتصل الى مقاطعة البضائع في غالبية الدول العربية وتهديدات لامن الدنماركيين، عبر رئيس الوزراء الدنماركي انديرس فوغ راسموسن للمرة الاولى عن اسفه لنشر هذه الرسوم.

وقال لشبكة «تي في 2» الوطنية «لدي شخصيا احترام كبير للمعتقدات الدينية للافراد يمنعني من تقديم النبي محمد او السيد المسيح او اي رموز دينية اخرى بطريقة قد تكون مهينة للاخرين». لكنه شدد على ان الدنمارك تعتمد حرية الصحافة وان وسائل الاعلام فيها حرة ومستقلة وتقرر وحدها الرسوم الكاريكاتورية التي تريد نشرها.

واوضح «لا يمكنني ان اتصل (بقسم التحرير) وان اقرر ما يجب ان ينشر عبر وسائل الاعلام الدنماركية» مؤكدا ان الحكومة تبذل قصارى جهدها لايجاد حل «لهذه القضية المؤسفة».

ودعا رئيس الحكومة الدنماركية المسؤولين الدينيين من المجموعة المسلمة في الدنمارك الى ان «ينأوا بانفسهم عن المقاطعة التي اطلقت ضد البضائع الدنماركية وكل الاعمال الموجهة ضد الدنمارك». وبعدما حثهم على «المساهمة في لحمة» المجتمع الدنماركي الذي يشهد اوقاتا عصيبة طلب منهم المشاركة «في التهدئة ووقف الاحتجاجات ضد الدنمارك والمصالح الدنماركية».

(تفاصيل ص 2)

«المسرح السياسي» في سورية: الرئيس حضر مسرحية تنتقد خدام.. واعمال تنافق السلطات «بشكل فظيع»

دمشق ـ من ثناء الامام:

«رسالة إلى السيد الرئيس»... مسرحية تعرض في العاصمة السورية دمشق حيث يقف الممثل بشار اسماعيل فيها منتقداً مسؤولين وأثرياء ليوصل فحوى انتقاده، كما هو واضح في اسم المسرحية، إلى رأس الدولة .

وكل يوم تقريباً، يقف اسماعيل على الخشبة ليخاطب جمهورا لا يملأ الصالة، ويخرج عن النص ليزيد في جرعة النقد، غامزاً من قناة مسؤولين في الدولة وأثرياء «مدعومين»، مؤكداً أنه «لا يخشى أن تعتقله السلطات».

واقعياً، اختار اسماعيل شخصية نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام خلال ارتجاله ليغمز من قناة كل مسؤول أساء استخدام السلطة، دون أن يسمّيه.

وأصبح خدام حديث الساعة بعد أن انشق عن النظام في سورية ووجه له من مكان إقامته في باريس اتهامات بالفساد و«السياسات الخاطئة»، مما جرّ عليه اتهامات مضادة بممارسة الفساد طيلة أربعين عاماً من ممارسة السلطة.

ويقول اسماعيل في المسرحية، التي مولتها شركة السقا، «إن شخصا قصيراً وممتلئاً دخل إلى الجامعة بحثاً عن أغبى الطلبة ليضعهم في مواقع هامة بالدولة على قاعدة» البهيم المناسب في المكان المناسب».

واختصر اسماعيل مقولة المسرحية بـ«إننا نحبُّ السيد الرئيس (بشار الأسد)، لكننا لا نحب أغلب حاشيته التي يمثلها خدام وذيوله الباقية في البلاد».

واعتبر اسماعيل أن «الجمهور متفاوت بين يوم وآخر» مطالبا الدولة بـ«دراسة جادة لمعرفة أسباب عزوف الناس عن المسرح».

وأضاف «إن العروض تخسر كل يوم ما يقارب 2000 دولار» داعياً الدولة إلى دعم هذا النوع من المسرح الخاص الذي وصفه بأنه «مسرح تجاري راق لا إسفاف فيه» مشيراً إلى أن المسرح في نهاية الأمر هو «الحقيقة التي تقدم إلى رئيس الجمهورية».

وينقسم المسرحيون السوريون بين من ينفي وجود مسرح سياسي حقيقي في بلادهم وبين من يعتبر أن تجربة المسرح السياسي السوري ناجحة وينقصها الدعم الرسمي المادي والمعنوي.

الشاعر والممثل لقمان ديركي جزم بأن «لا مسرح سياسيا في البلاد إذ أن المسرح الخاص الذي يقوم الآن بتجارب في إطار سياسي ينافق السلطات بشكل فظيع بينما المسرح السياسي في صدام كبير مع السلطة والأجهزة الأمنية».

وكان لقمان ديركي ألّف وأخرج وعرض في العام 2002 مسرحية «سمح في سورية» انتقد فيها الأوضاع الداخلية في إطار ما يعرف «بالكافيه تياتر»، بتمويل من مجموعة حمشو التجارية الخاصة أيضاً.

وقال ديركي إن تجربته «لاقت نجاحا على الرغم من ارتفاع سعر البطاقة إذ وصلت خلال العرض في فندق الشيراتون إلى نحو 30 دولارا لتهبط لاحقا إلى الأسعار المألوفة، حين تم عرضها شعبيا على أرض معرض دمشق الدولي».

وأكد أنه لم يستطع تكرار التجربة فأوقف مسرحية «انقلاب» لأسباب عديدة منها «مادية تتعلق بالإنتاج وأجور الممثلين ومنها ما يرتبط بالرقابة التي حاولت حذف بعض الفقرات من المسرحية إضافة إلى سرقة جهات مسرحية أخرى لبعض مشاهد المسرحية قبل عرضها».

وكرر ديركي أن «المسرح السياسي غير موجود في سورية والتجارب الفردية عبر المسرح الخاص، للأسف، لا تتمكن من الاستمرار ولا وجود لبرنامج رسمي واضح لدعم هذه التجارب».

من جهة أخرى يواصل الفنان همام حوت عرض مسرحيته «عفواً أمريكا» التي انطلقت منذ عام ونيّف في مدينة حلب شمال البلاد، وبعد عرضها في دمشق يستعد للانتقال بها إلى مدينة اللاذقية على الساحل السوري وإلى مدينة حمص، وسط البلاد.

وأكد حوت، خلافا لغالبية المغامرين في الإنتاج المسرحي أنه حقق أرباحاً في شباك التذاكر حيث كان «الإقبال منقطع النظير».

وقال حوت إن «مصاريف المسرحية تصل إلى نحو 1500 دولار يوميا» ولو لم يحقق أرباحا لما استطاع أن «يستمر في عرض المسرحية لمدة عام كامل».

واعتبر حوت أن مسرحه «سياسي شامل يتطرق في أغلب الأحيان إلى الوضع في المنطقة من خلال العلاقة مع الدول العظمى التي تحاول اقتحام الشرق الأوسط لتطبيق مشاريعها وفي المقدمة بالطبع الولايات المتحدة الأمريكية».

مقولة عفواً أمريكا كما يشرحها حوت هي «أولا عذرا أمريكا (إكسكيوزمي) تبحثين الآن عن الديمقراطية وتريدين تكريسها بالحديد والنار بينما أنت مسؤولة عن تكريس القيادات الديكتاتورية في العالم العربي على مدى نصف قرن، وثانيا، لا مشكلة لنا مع الشعب الأمريكي وإنما مع إدارته وسياساتها العدوانية».

وشدد على أن «مسرحه جماهيري خاص لا يلقى أي دعم من الدولة بغض النظر عن الدعم المعنوي الذي يتلقاه من أعلى مستوى في البلاد كأي حركة ثقافية وطنية نشطة».

وكان حوت عرض قبل ذلك «ليلة سقوط بغداد» ومسرحية «طاب الموت يا عرب»،... باكورة أعماله المسرحية.

ويتردد في الكواليس الثقافية السورية أن مسرح حوت مدعوم من الرئيس السوري شخصيا، كما يتردد أن شقيق الرئيس ماهر الأسد يدعم أيضا بعض التجارب في إطار المسرح السياسي الخاص.

وكان الفنان زهير عبد الكريم عرض أخيرا مسرحية «قيام، جلوس، سكوت» التي تعكس «تأثير هذا الخبر أو ذاك في الحياة العامة»، وحضرها الرئيس السوري وزوجته.

وتعدّ التجارب المسرحية السابقة حصيلة تجربة المسرح السياسي على مدى 5 سنوات.

واشتهر المسرح السياسي في سورية منذ أواخر السبعينات وبداية ثمانينات القرن الماضي من خلال السابقة الناجحة بين الفنان دريد لحام والأديب والشاعر محمد الماغوط، اللذين انتهت شراكتهما في المسرح السياسي أواخر الثمانينيات. ولاقى مسرح لحام ـ الماغوط إقبالا شعبيا كبيرا، رأى فيه البعض آنذاك أنه ظاهرة «تنفيسية». (يو بي آي)

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 3 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50